

انماط المساندة الاجتماعية والحد من الضغوط الاجتماعية على اسر المتخلفين عقلياً

دراسة ميدانية من منظور الخدمة الاجتماعية مطبقة على مدارس دمج المعاقين عقليا في

مدينة بريده

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الآداب

تخصص خدمة اجتماعية

من متطلبات مقرر النظريات الاجتماعية لعام ١٤٣٦ / ١٤٣٧ هـ

[١٤٣٧]

اعداد الطالبة منى بنت صالح بن عبد الله الماضي

بإشراف أ.د. محمود محمد احمد الصادق ١٤٣٢ هـ ، الموافق ٢٠١١ م

عمل الطالبة منى صالح الخميس

الرقم جامعي ٢١٢٠٠١١٠٣٤

المستوى السابع

إشراف د. سوسن البيطار

قائمة المحتويات :

- + الاطار النظري للدراسة.
- + اولاً : موضوع الدراسة .
- + ثانيا : اهمية الدراسة .
- + ثالثاً : مشكلة الدراسة .
- + رابعاً : اهداف الدراسة .
- + خامساً : تساؤلات الدراسة .
- + سادساً : مفاهيم الدراسة .
- + سابعاً : الدراسات السابقة .
- + التعقيب على الدراسات السابقة .
- + النظريات المفسرة للدراسة .
- + الاجراءات المنهجية .
- + تحديد نوع الدراسة .
- + تحديد منهج الدراسة .
- + التعرف على مجتمع الدراسة .
- + اداة البحث المستخدمة لجمع البيانات .
- + النتائج العامة .
- + التوصيات .
- + كيفية تنسيق المراجع .
- + نوع الملاحق .

الاطار النظري للدراسة :

أولاً : موضوع الدراسة :

شاءت حكمة الله سبحانه وتعالى - ان يتفاوت الأبناء ، فيأتي بعضهم صحيحا سليما ، بينما يأتي البعض الآخر و به أوجه قصور في جانب او اكثر من الجوانب النمائية لشخصيته (بدنية أو حسية أو عقلية أو انفعالية) وهو ما يطلق عليه الاعاقة ، ونظرا لضعف الانسان وارتباطه بأبنائه ، ووضعه الامل الكبير عليهم بعد الله سبحانه وتعالى في المستقبل ، نجده يتألم كثيرا حين يرزقه الله بطفل معاق.

ان وجود طفل معاق في الاسرة يضاعف الى حد كبير الضغوط الأسرية وتصبح بداية لسلسلة من الهموم النفسية التي لا تحتمل ، وان من اسباب الضغوط النفسية التي تتعرض لها اسرة المعاق هي عدم مساندة المجتمع والجهات المختصة لها ، وكذلك الافكار اللاعقلانية بشأن الاعاقة ، ويوجد فجوة بين ما يتوقعه الاباء من خدمات مقدمة من المختصين وبين ما يقدمونه فعليا من معلومات وخدمات للمعاق.

وانه يوجد احتياج شديد لتطوير الاباء ليتمكنوا من التعامل مع الطفل المعاق وإشباع احتياجاته عن طريق تمكين الأسر وتوفير الاحتياجات الخاصة بهم للمقدرة على التعامل مع المعاق ، فالأسرة بالنسبة للمعاق هي العالم الاول الذي يرسم صورته عن الآخرين ، ولذا يجب التأكيد على ان حاجات المعوق لا تنفصل عن حاجات الاسرة مما يؤكد اهمية الاقتناع بان ما يقدم للأسرة من إرشاد ودعم انه هو دعم لجميع افراد الاسرة بما فهم المعاق ذاته.

وبذلك تحاول الدراسة رصد ، وتحليل انماط المساندة الاجتماعية للحد من الضغوط الاجتماعية لأسر المتخلفين عقليا والتي تتمثل في الضغوط الخارجية ، وكمية ، ونوعية الخدمات الاجتماعية المقدمة للوالدين والطفل.

ثانياً : أهمية الدراسة :

تتمثل الأهمية العلمية للدراسة في :

1. زيادة أعداد المعاقين بصفة عامة والمعاقين عقليا بصفة خاصة عالمياً ومحلياً.
2. ما اشارت اليه نتائج الدراسات من معاناة اسر المعاقين الكثير من الضغوط سواء داخل او خارج الأسر مما يتطلب معه الوان المساندة المختلفة للتخفيف من هذه الضغوط.
3. قلة الدراسات السابقة التي تناولت المساندة الاجتماعية من منظور الخدمة الاجتماعية - على حد علم

الباحثة – في التخفيف من حده الضغوطات التي تعانيها الأسرة مع الطفل المتخلف عقليا .

٤. قد تستفيد المؤسسات العاملة في مجال رعاية المعاقين عقلياً من نتائج هذه الدراسات لوضع البرامج الارشادية للأسر ، وأساليب التعامل ، وألوان الخدمات الممكن تقديمها سواء للأسر او للمعاقين انفسهم للتخفيف من الضغوط التي يعانونها .

ثالثاً: مشكلة الدراسة :

يعتبر وجود طفل متخلف عقليا داخل اطار الأسرة ليس بالأمر الهين أو السهل على كثير من الأسر وأولياء الأمور والآباء والأمهات و الأخوة وقد لا يتقبلونه بسهولة ويترتب على ذلك تحمل الآباء والأمهات الكثير من الاعباء الاجتماعية او النفسية التي تتمثل في الضغوط الأسرية الناتجة عن إدماج هذا الطفل المتخلف عقلياً وتفاعله داخل إطار الأسرة وخارجها نظراً لاختلاف طبيعة وطريقة المعيشة وأسلوب ممارسة حياته .

ومن ثم نجد ان الأسرة التي يوجد لديها ابن معاق عقلياً ويعيش معها داخل محيط الأسرة تعاني بالفعل من ضغوط اجتماعية تحتاج الى مواجهة من خلال التعامل معها بطريقة علمية وعملية لتقليل تأثيرها على الآباء والأمهات ، وتمثل المساندة الاجتماعية علاقات ايجابية مع اعضاء الجماعة باتجاه ودي يربط بين الأفراد ، وتستهدف المساندة الاجتماعية تعظيم القدرات والطاقات الفسيولوجية للإنسان بشكل يمكنه من مواجهة متطلبات العمل مع الجماعة ، تلك المساندة التي تأخذ شكل علاقات الحب والقرب وذلك له اكبر الاثر على قدرة الانسان على مقاومة الضغوط الحياتية ، كما تمكنه المساندة من الشعور بأن الآخرين يساعدونه ويهتمون بمشكلاته وانه ليس معزولاً .

وللمساندة عدة انواع منها المساندة الممثلة في منح مادية أو دورات تدريبية أو ارشادات وتوجيهات بهدف مساعدة الافراد في السيطرة على الضغوط الحياتية . (عبد الغني ٢٠٠٨ : ١٠٩ - ١١٠)

وترى الباحثة حسب علمها انه لا يوجد دراسات سابقة عنيت بمساندة اسر الاطفال المتخلفين عقلياً والذي هو من الضروري اعداد دراسات في هذا المجال لمساعدة هذه الاسر على التغلب على هذه الضغوط الحياتية التي تواجههم .

رابعاً : أهداف الدراسة :

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

١. تحديد وتحليل الضغوط الاجتماعية التي تواجه أسر الأطفال المتخلفين عقلياً .
٢. تحديد العوامل المؤدية إلى تل الضغوط على أسر الأطفال المتخلفين عقلياً .
٣. تحديد وتحليل صور وأنماط المساندة التي تقدم لأسر الأطفال المتخلفين عقلياً .
٤. الوقوف على العلاقة بين مصادر المساندة وزيادة قدرة الأسر على مواجهة الضغوط الاجتماعية .
٥. الوقوف على العلاقة بين انواع المساندة الاجتماعية والخصائص الشخصية والاجتماعية لمجتمع الدراسة .

خامساً : تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الى الإجابة على التساؤلات الآتية :

١. ما الضغوط التي تواجه أسر الأطفال المتخلفين عقلياً ؟
٢. ما العوامل المؤدية الى تل الضغوط ؟
٣. ما مصادر وصور المساندة الاجتماعية من منظور الخدمة الاجتماعية المقدمة لأسر الأطفال المتخلفين عقلياً ؟
٤. هل هناك علاقة بين انواع المساندة والخصائص الشخصية لمجتمع الدراسة ؟

سادساً : مفاهيم الدراسة :

هذه الدراسة ضمت مصطلحات عامة وإجرائية للمفاهيم التالية :

(الاعاقة العقلية mental disability، الضغوط الاجتماعية social pressures، المساندة الاجتماعية social support).

سابعاً : سرد الدراسات السابقة وعددها :

يتناول هذا الجزء أهم الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة ,وقد افادت الباحثة انه لم يكن هناك بحوث في نفس المجال فيما يخص مساندة اسر الطفل المعاق عقليا وإنما هنا دراسات مشابهة تتعلق بالأطفال المعاقين وأسرههم بصفة عامة دون تحديد نوعية الاعاقة ، وقد ذكرت الباحثة ١٢ دراسة سابقة في مجال علاقة المعاق بأسرته ومساندة اسر المعاقين .

ثامناً : كيفية التعقيب على الدراسات السابقة :

ذكر فيها أهم النقاط التي استفاد منها الباحث ، ونقاط الاختلاف بين موضوع الدراسة والدراسات السابقة ، وما تم التركيز عليه .

تاسعاً : نوع النظريات المفسرة للدراسة :

م توضح الباحثة نوع النظرية التي اتبعتها في دراستها ولني استنبط من سياق دراستها انها اتبعت النظرية السيسولوجية حيث اعتمدت في دراستها على الفرد المعاق وسلوكياته ومشاعره وخصائصه الفردية اكثر من اعتمادها على الخصائص الاجتماعية وعلاقة الفرد بالجماعة (البراجماتية) والأسلوب العلمي.

الاجراءات المنهجية :

اولاً : تحديد نوع الدراسة : دراسة وصفية تحليلية .

ثانياً : تحديد منهج الدراسة : منهج المسح الاجتماعي .

ثالثاً : التعرف على مجتمع وعينة الدراسة :

البشري : اسر التلميذات المتخلفات عقليا بالمدارس الابتدائية والمتوسطة والتي تطبق عليهم نظام الدمج.

المكاني : في مدينة بريده وقد بلغ عددهم ١١٨ اسره (اشترطت الباحثة اقامة التلميذة مع اسرتها) .

الزماني : عام ١٤٣٢ هـ الموافق ٢٠١١ م .

رابعاً : أداة جمع البيانات : استخدمت الباحثة المقياس اداة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة

وقامت بتحليل البيانات عن طريق البرنامج الاحصائي spss .

النتائج العامة :

في ضوء الإطار النظري الذي وضعته الباحثة ليكون موجهاً في إجراء الدراسة ، إضافة إلى ما توصلت إليه نتائج

التحليل الإحصائي ، فإن أبرز نتائج الدراسة جاءت كالتالي :

١- نتائج تتعلق بخصائص مجتمع الدراسة .

٢- نتائج تتعلق بالعلاقات بين المتغيرات .

٣- نتائج تتعلق بالأبعاد الأربعة لمقياس المساندة الاجتماعية .

وقد ترتبت على اثر هذه النتائج توصيات الدراسة.

التوصيات :

توصيات تتعلق بالمساندة الخدمية :

- يجب ان تقدم الجمعيات الخيرية من خلال الاخصائيين الاجتماعيين بها الثير من المساعدات .
- يجب ان يمد الاخصائيين الاجتماعيين الاسر بمصادر ونماذج وتجارب ناجحة لبعض الاسر في تعاملها مع

الطفل المعاق

- يجب ان يمد الاخصائيين الاجتماعيين اسر المعاقين بمصادر وخدمات التأهيل النفسي والاجتماعي للطفل المعاق .

توصيات تتعلق بالمساندة المعلوماتية :

- يجب ان تقدم لهم المراكز المتخصصة الكثير من الخدمات الارشادية من خلال الاخصائيين وفريق العمل بها .
- يجب ان توزع المراكز المتخصصة من خلال الاخصائيين الاجتماعيين نشرات تعريفية عن المعاقين وأسرههم .
- يجب على الاخصائيين الاجتماعيين تشجيع الاهل لحضور الندوات التي تتحدث عن الاعاقة والمعاقين .

توصيات تتعلق بالنواحي الوجدانية :

- يجب تشجيع الاخصائيين الاجتماعيين للأهل على الخروج مع الابن المعاق .
- يجب عدم الشعور بشماتة الاخرين نتيجة وجود ابن معاق .
- يجب عدم الشعور بالشفقة والعطف من جانب الاخرين اثناء التعامل معهم .

توصيات تتعلق بالمساندة المادية :

- يجب ان تكون المساعدات المادية دائمة مع اهمية ايجاد فرص للتأهيل مهني للمعاق .
- يجب عدم الاعتماد بشكل كبير على المساعدات المالية من الاخرين .
- يجب ان تقدم لهم الجمعيات اعانات شهرية بعد اجراء البحوث للحالات من خلال الاخصائيين الاجتماعيين للمعاقين وأسرههم .

كيفية تنسيق المراجع : نظام هارفارد (Harvard system) .

نوع الملاحق : دراسة مبدئية + جداول توضيحية + مقاييس + اسماء المحكمين + نماذج + مراجع + صور خطابات
+ ملخص الدراسة باللغة العربية والانجليزية .

المرجع :

انماط المساندة الاجتماعية والحد من الضغوط الاجتماعية على اسر المتخلفين عقلياً ، دراسة ميدانية من منظور الخدمة الاجتماعية مطبقة على مدارس دمج المعاقين عقلياً في مدينة بريدة ، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الآداب ، تخصص خدمة اجتماعية. اعداد الطالبة منى صالح عبد الله الماضي ، بإشراف أ . د . محمود محمد احمد صادق .

✚ ورقة العمل مقدمة لجامعة القصيم ، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية ، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية .

✚ المصدر المستعار منه الدراسة (المكتبة الالكترونية لجامعة الدمام) .